

الدَّرْسُ
1

سورة الواقعة 1-26

هذا الدرسُ يعلمُنِي أنُ:

- أَسْمَعُ الآيَاتِ الْكَرِيمَةَ مَرَاعِيًا أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ.
- أَفْسِرَ مَفْرَدَاتِ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
- أَوْضَحَ أَصْنَافَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

- أُبَيِّنَ الدَّلَالَاتِ الْوَارِدَةَ فِي الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
- أَحْرَصَ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ.

تعريفُ السّورةِ

سببُ التّسميةِ	لافتتاحِها بقوله تَعَالَى (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) ولأنَّ يومَ القيامةِ واقعٌ لا محالة، ولا شكَّ فيه.
مكانُ ووقتُ نزولِها	نزلتْ في مكّة قبل الهجرة، فهي سورةٌ مكِّيّةٌ.
رقمُها وعددُ آياتِها	ترتيبُها في المصحفِ برقم 56، عددُ الآياتِ 96 آيةً.
أهمّيّتها وتأثيرُها	كانتْ سببًا في ظهورِ الشَّيْبِ على رسولِ اللهِ ﷺ وهذا يدلُّ على قوّة تأثيرِها في نفسِ رسولِ اللهِ ﷺ. جاءَ في الحديثِ الَّذِي رواه الترمذِيُّ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ شَبْتُ. قَالَ: «شَيْبَتْنِي (هُودٌ) وَ(الْوَاقِعَةُ) وَ(الْمُرْسَلَاتُ) وَ(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) وَ(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)».

أناقشُ معَ مجموعتي وبإشرافِ المعلِّم أثرَ الإيمانِ باليومِ الآخرِ على سلوكِ الإنسانِ.

أدوّنُ هنا: يدفع الإنسان إلى بذل روحه وماله في سبيل الله تعالى.

يدفع الإنسان إلى الإكثار من العبادات وفعل الطاعات.

يدفع الإنسان إلى الصدق مع نفسه ومع الناس بأقواله وأفعاله.

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لَوْعِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ۝٤ وَبُسَّتِ
 الْجِبَالُ بَسًا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ۝٦ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝٧ فَاصْحَبْ الْمَيْمَنَةَ مَا أَصْحَبُ الْمَيْمَنَةَ ۝٨
 وَأَصْحَبُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَبُ الْمَشْأَمَةَ ۝٩ وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ۝١٠ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝١١ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ۝١٢
 ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝١٤ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ۝١٥ مُتَّكِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ۝١٦ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ
 وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ ۝١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۝١٨ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ۝١٩ وَفَكَهَفَ مِمَّا يَتَخِفَّوْنَ
 ۝٢٠ وَلَحَرِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ۝٢١ وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ۝٢٣ جَزَاءُ يُمَارُكَانَ يَعْمَلُونَ ۝٢٤ لَا يَسْمَعُونَ
 فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۝٢٥ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝٢٦﴾

مشاهد من يوم القيامة:

تؤكد الآيات الكريمة أن يوم القيامة واقع لا شك فيه، يوم يأمر الله عز وجل إسرائيل عليه السلام بالنفخ في الصور. فتزلزل الأرض، وتضطرب اضطراباً شديداً، وتفتت الجبال الرواسي، فتصير غباراً منتشراً في كل اتجاه، يومها لا يكذب بالقيامة أحد؛ لأنه يرى البعث والحشر والملائكة وأهوال القيامة رأي العين. في ذلك اليوم يخفض الله المجرمين المتكبرين، فيجعلهم في نار جهنم، ويرفع أهل الإيمان والأعمال الصالحة، حتى وإن لم يكن لهم ذكر في الدنيا. يرفع سبحانه وتعالى درجاتهم ومقامهم في الجنة.

عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين» (رواه مسلم).

أستنتج:

من قوله تعالى (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۚ لَيْسَ لَوْعْنِهَا كَاذِبَةٌ ۚ) (٢) ركنًا من أركان الإيمان.

الإيمان باليوم الآخر

أتأمل وأستنبط:

أتأمل النصوص التالية، وأستنبط أسماء يوم القيامة الواردة في هذه النصوص.

النص القرآني	الاسم
قَالَ تَعَالَى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة)	يوم الدين.....
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَوْمَ الْآخِرِ﴾ (البقرة 8)	اليوم الآخر
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (النازعات)	الساعة
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾	الواقعة
قَالَ تَعَالَى: ﴿الْفَارِعَةُ﴾ (١) مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ (القارعة)	القارعة

أَتَعَاوَنُ مَعَ زَمَلَائِي:

◊ قَالَ تَعَالَى: ﴿خَافِضَةً رَافِعَةً﴾.

◊ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة 11).

نَفَكَّرُ فِي أَعْمَالٍ تَرْفَعُ الْإِنْسَانَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَعْمَالٍ أُخْرَى تَخْفِضُهُ، وَنَسْجِلُهَا فِي الشَّكْلِ الْآتِي:

أَعْمَالٌ تَخْفِضُ الْإِنْسَانَ فِي الْآخِرَةِ

عقوق الوالدين

هجر القرآن الكريم

قطع الأرحام

الظلم فساد الأخلاق

تفريج كربة مؤمن

الصلاة الصدقة

بر الوالدين كفالة الأيتام

صلة الأرحام حسن الخلق

أَعْمَالٌ تَرْفَعُ الْإِنْسَانَ فِي الْآخِرَةِ

أتأمل، وأصف:

قال تعالى: (إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ۖ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ۖ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ۖ) (٤).
تأمل النص، ثم صف حدثين من أحداث يوم القيامة ذكرتهما الآيات الكريمة.

1. **تزلزل الأرض وانشققها**

2. **تفتت الجبال**

أصنافُ النَّاسِ يومَ القيامةِ:

تبيّنُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ النَّاسَ يومَ القيامةِ ثلاثةُ أصنافٍ، هي:

1. **الصَّنْفُ الأوَّلُ: السَّابِقُونَ:** وهمُ الصَّنْفُ الأفضلُ منَ الأصنافِ الثلاثةِ، يسبقونَ غيرَهم إلى الإيمانِ والعملِ

الصَّالحِ وفعلِ الخيرِ، وسابقونَ في الأخلاقِ الحميدةِ والصفاتِ الطَّيبةِ، فالحياءُ ميدانُ سباقٍ إلى مرضاةِ اللهِ تعالى، السابقُ فيها من كان أكثرَ طاعةً لله وطلبًا لرضاه، إنَّهم أوَّلُ مَنْ يومنُ بالرسْلِ في جميعِ العصورِ، وهمُ الصَّفوةُ من كلِّ أُمَّةٍ، فكانتْ لهمُ الدَّرجاتُ العُلا في جنَّاتِ النِّعيمِ.

2. **الصَّنْفُ الثَّاني: أصحابُ الميمنةِ:** والميمنةُ منَ اليُمنِ، أي: البركةُ، وهي جهةُ تكريمٍ، فهذا الصَّنْفُ يأخذُ كتابَه بيمينه يومَ القيامةِ، فيدخلونَ الجنةَ لإيمانِهِم وأعمالِهِم الصَّالحةِ.

3. **الصَّنْفُ الثَّالثُ: أصحابُ المشأمةِ:** والمشأمةُ منَ الشُّومِ، وهو الضُّرُّ والسَّوءُ، وهذا الصَّنْفُ يأخذُ كتابَه

بشماله يومَ القيامةِ فيدخلونَ النَّارَ بسببِ كفرِهِم وضلالِهِم.

أُحَدِّدُ، وَأُمَثِّلُ؛

◊ قال تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾﴾.

◊ وقال تعالى في الحديث القدسي: «ولا يزال عبيدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه» (رواه البخاري)

من خلال النصوص السابقة أُحدِّدُ أنواعَ الأعمالِ التي يستحقُّ بها المؤمنُ للدرجاتِ العليا في الجنة،
وأُمثِّلُ لكلِّ نوعٍ بمثالينِ اثنين:

أعمال واجبة: كالصلاة والصيام والزكاة...

أعمال تطوعية: كأداء النوافل والصدقات...

أتعاون، وأقترح؛

حتى يكون الإنسان من المقرّبين يوم القيامة يجب أن يكون من المبادرين المسارعين في أعمال الخير.
نقترح أعمالاً تطوعيّة خيريّة نساعد فيها الآخرين.

التبرع بالمال والطعام والثياب

التبرع بالكتب المدرسية والمصاحف

نَعِيمُ السَّابِقِينَ الْمُقَرَّبِينَ:

بعد أن ذكرت الآيات الكريمة أصناف الناس، بدأت في بيان ما أعدّه الله عزَّ وجلَّ من الجزاء يوم القيامة لكلِّ صنفٍ من الأصناف الثلاثة، فبدأت بما أعدّه الله تعالى من نعيمٍ للمؤمنين السابقين لتشويقهم إلى هذا المصير، فيكون دافعاً لهم على مواصلة العمل الصالح، والتَّمسُّكِ بطاعة الله تعالى.

فمن النِّعيم الذي يتنعم به السابقون في الجنَّة يوم القيامة أن لهم مجالسَ تليق بمقامهم الكريم، مزيَّنة بأفخر اللآلئ والجواهر، وبكلِّ ما يبعث الراحة والسرور والسَّعادة في نفوسهم، يطوف عليهم في مجالسهم الخدم والحشبُ بشراب الجنَّة، ومن أنهارها وعيونها، شرابٌ لا كدر فيه، ولا ألمٌ مهما شربوا منه، فلا يمنعهم عنه مانعٌ.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى: «أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي

الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ

وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ

عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا

إِنْ شِئْتُمْ: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ

مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ

أَعَيْنِ» (رواه البخاري)

كما أنّ لهم فواكه الجنّة وطيورها، فيأكلون من طعام الجنّة ما يشاءون، وما تشتهيهِ أنفسهم دون تعبٍ أو ضيقٍ.

كذلك لهم زوجاتٌ من حورِ الجنّة، كأمثالِ اللؤلؤ في النّقاء والصّفاء، ولكي تكتملَ سعادتهم، يبعدُ الله سبحانه وتعالى عن سمعهم كلّ مزعجٍ، فلا يسمعون إلّا أطيّب الكلام وأحسن السّلام، جزاءَ إيمانهم وصدقهم وإخلاصهم، في الحياة الدّنيا، وهذا الذي ذكره الله في الآيات من النّعيم لأهل الجنّة لا يقتضي الحصر، بلّ لهم ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطرَ على قلبٍ بشرٍ.

إنّ وصولَ المؤمنِ إلى نعيمِ الآخرة يكونُ من خلالِ الحياة الدّنيا وإعمارها ونشرِ الخير فيها، ولا يتصوّرُ عاقلٌ أنّ ينالَ أحدٌ ذلك النّعيم بالتخلّص من الحياة، أو إفساد الأرض أو نشرِ الشّقاء فيها.

أحدُ الفرق:

❶ قال تعالى: ﴿يَا كُؤَابَ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ (١٨).

ذكرت الآيات الكريمة ثلاثاً من أواني الشّرب، ما الفرق بينها؟

1. الأكواب: أقداح لا عرى لها (ليس لها أذان ولا خراطيم)

2. الأباريق: أقداح لها عرى وخراطيم

3. الكأس: إناء شرب الخمر

○ قَالَ ﷺ: «اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ» (رواهُ ابنُ ماجَةَ).

أَبْحَثْ عَنْ أَضْرَارِ الْخَمْرِ الصَّحِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ وَالِدِينِيَّةِ:

الأضرارُ الدِّينِيَّةُ	الأضرارُ الاجْتِمَاعِيَّةُ	الأضرارُ الصَّحِيَّةُ
معصية الله الصد عن ذكر الله	تؤثر على العلاقات الأسرية	التسمم البولي التليف الكبدي
وهي مفتاح كل شر	تؤثر على العلاقات المهنية والشخصية	الشلل والنوبات الدماغية

○ قَالَ تَعَالَى: ﴿بِأَكْوَافٍ وَأَبَارِيْقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ ١٨ لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴿١٩﴾

أَبَيَّنُ وَجْهَ الاختلافِ بَيْنَ خمرِ الدُّنْيَا وخمرِ الآخرةِ.

خمرُ الدُّنْيَا	خمرُ الآخرةِ
خبِيثٌ يُضِرُّ بِالْعُقُولِ وَالْأَبْدَانِ	طَيِّبٌ لَا يَضُرُّ الْعُقُولَ وَلَا الْأَبْدَانِ
فيه مضرةٌ وإسكارٌ وأذى	ليس فيه مضرةٌ ولا إسكارٌ ولا أذى

أ. موقف المؤمنين السابقين من الدنيا بناءً على القاعدة المعروفة: (الجزاء من جنس العمل)، والله تعالى يقول: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۖ ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۖ ﴿٢٦﴾﴾.

الإيمان الصادق والإخلاص في الحياة الدنيا

ب. صفات مجالس المتقين في الدنيا؟

بعيدة عن المؤامرات والمكائد واللغو والسخرية.

بعيدة عن الغيبة والنميمة.

فيها ذكر وطاعة لله تعالى .. تعليم الدين

تعليم أمور الحياة .. تعليم القرآن الكريم

أُبَيِّنُ:

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ خَالِدٌ، فَمَا سُرُّ وَصْفِ الْوُلْدَانِ بِالْمَخْلُودِينَ؟

أنهم مخلدون على صورة الولدان لا يصيبهم الشيب ولا يكبرون ولا يتغيرون

أَوْضَحُ:

1. دلالة قوله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ﴾ (١٦).

الإتكاء غاية الراحة أي أنهم مرتاحون لا يحملون همًا ولا ضيقًا

2. تقديم الفاكهة على اللحم في الآيات الكريمة: ﴿وَفَكَهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ (٢٠) و﴿لَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (٢١).

لأن أهل الجنة لا يأكلون أكل جوع أو حاجة للأكل فهم يتفكهون ويتنعمون في الجنة وهذا يدل على الرفاه والنعيم المقيم

الواقعة / يوم القيامة

أصنافُ النَّاسِ يومَ القيامةِ:

1. السابقون.
2. أصحابُ اليمين.
3. أصحابُ الشمال.

من مشاهدِ يومِ القيامةِ:

1. يرفعُ اللهُ أقبابًا، ويضعُ آخرين.
2. تُزَلْزَلُ الأرضُ زلزالًا شديدًا.
3. تتفتَّتُ الجبالُ، وتصبحُ غبارًا متناثرًا.

1. يجلسونَ متقابلينَ على سررٍ مزيَّنةٍ بالذهبِ.
2. لا يسمعونَ إلَّا الكلامَ الطَّيِّبَ.
3. لهم أزواجُهُم في الجنةِ.
4. يأكلونَ من أطيبِ الفاكهةِ والطَّعامِ.
5. يشربونَ من شرابِ الجنةِ.

أجيب بمفردتي:

أولاً: فسر قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ١٣ ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ ١٤.

{ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ} أي جماعة كثيرة من متقدمي هذه الأمة؛ لملازمتهم الصلاح، واستمساكهم بالتقوى
{وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ} من متأخري هذه الأمة. وقيل: «من الأولين» من الأمم الماضية، و «من الآخرين» من هذه الأمة.

ثانياً: ما دلالة قوله تعالى:

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ ؟

أن وقوعها أمر حتمي وحق ثابت لا ريب فيه.

﴿لَيْسَ لَوْعْنَهَا كَاذِبَةٌ﴾ ؟

لا يستطيع أحد تكذيبه عند حدوثه كما كان يحصل في الدنيا و لا يملك أحد أن يردده أو يدفعه.

ثالثًا: علّل ما يلي:

1. تكرار ﴿السَّابِقُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۚ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۚ﴾.

تأكيد وتعظيم لشأن الأنبياء والسابقين لأنهم سبقوا إلى الإيمان والطاعة من غير توانٍ.

2. تكرار ﴿سَلَامًا﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۚ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۚ﴾.

للدلالة على إفشاء السلام بينهم.

رابعًا: ما أصناف الناس يوم القيامة كما بيّنته سورة الواقعة؟

السابقون / أصحاب اليمين / أصحاب الشمال

خامسًا: اذكر ثلاثة أمور يكرّم الله بها السابقين في الجنة يوم القيامة.

يجلسون متقابلين على سرر مزيّنة بالذهب. لا يسمعون إلى الكلام الطيب.

لهم أزواجهم في الجنة. يأكلون من أطيب الفاكهة والطعام.

يشربون من شراب الجنة.

سادساً: فسّر المفردات التالية:

م	الكلمة	المعنى
1	وَقَعَتِ	نزلت، حدثت
2	مُنْبَثًا	متفرقاً، منتشرأ
3	جَنَّتِ النَّعِيمِ	بساتين النعيم الدائم
4	يَطُوفُ	يدور عليهم للخدمة

أثري خبراتي:

أبحث عن القيمة الصحية من تناول الفاكهة قبل تناول الوجبات الرئيسة التي تحتوي اللحوم.

أَقِيْمُ ذَاتِي:

م	جانبُ التَّعَلُّمِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسِّطٌ	جيدٌ	متميِّزٌ
1	حفظُ الآياتِ الكريمةِ وتلاوتُها.			
2	تفسيرُ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.			
3	تحديدُ أصنافِ النَّاسِ يومَ القيامةِ.			
4	بيانُ المعنى الإجماليِّ للآياتِ الكريمةِ.			
5	الالتزامُ بالقيمِ الَّتِي تضمنَّتْها الآياتُ الكريمةُ.			